

الاستقامة على دين الله

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجأ ونبرأ من كل حول وقوة الا من حول الله وقوته. نحمده جل وعلا على توالي نعمه وكثرة لائه وجميل الطافه. ونصلي ونسلم على الرحمة المهداة نبينا محمد - [00:00:00](#)

عليه وعلى اله واصحابه افضل الصلاة والتسليم. اما بعد في قراءة اخينا ماجد قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا - [00:00:30](#)

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. الايات وربنا عز وجل في هذه الايات يخبر سبحانه وتعالى عن فضل الذين امنوا بالله واستقاموا على ذلك. وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث - [00:01:00](#)

هشام بن عضو عن ابيه عن معاوية بن عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه انه اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله قل لي في الاسلام قول - [00:01:30](#)

لن لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امتت بالله فاستقم. قل امتت بالله فاستقم. يعني استقم على هذا الايمان. واستمر على هذا اليقين الذي حصل لك بايمانك بالله جل وعلا. استمر على ذلك. وآ - [00:01:50](#)

وصابر نفسك على هذا الامر. فلم يزد عليه الصلاة والسلام على هذه الكلمات اليسيرة وهما جملتان قل امتت بالله فاستقم وهذا مقتضى ما جاء في هذا الاية الكريمة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. نعم - [00:02:20](#)

واذا تأملت في القرآن العظيم والسنة النبوية تجد انهما يخرججان من مشكاة واحدة فكما ان القرآن وحي من الله جل وعلا فكذلك السنة. النبوية كما قال ربنا عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. نعم - [00:02:50](#)

اذا قال حسان ابن عطية الشامي وهو من صغار التابعين من اهل الشام كما رواه الخطيب في الكفاية قال ان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن. نعم. فاذا تأملت حديث النبوية تجد انها مستنبطة ومبنية على القرآن العظيم - [00:03:20](#)

طبعاً هناك اسباب اذا فعلها الانسان وهناك طرق اذا سلكها لله سوف يستقيم على طاعة الله سبحانه وتعالى. ويستمر على هذه الطاعة وهم من اعظم هذه الاسباب هو سبب العلم طريق العلم كما جاء في صحيح الامام مسلم من - [00:03:50](#)

عن ابي صالح عن ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة. فطريق الجنة يكون من خلال العلم والسبب على هذا العلم. تعلمون بارك الله فيكم ان الرسول صلى الله عليه - [00:04:20](#)

وسلم كان الوحي والعلم ينزل عليه صباحاً ومساءً ومع ذلك قد انزل الله جل وعلا عليه وقل ربي زدني علماً. فامر به جل وعلا ان يزداد علماً وان يسأل ربه الزيادة من العلم. وهو من هو؟ صلى الله عليه وسلم. الذي ينزل - [00:04:50](#)

وعليه العلم. واعظم العلم هو ما جاء في القرآن العظيم. كما قال عز وجل انزله بعلمه. اي ان هذا القرآن العظيم من علم الله جل وعلا. ونزل بعلم من الله سبحانه وتعالى على قلب محمد عليه - [00:05:20](#)

بالصلاة والسلام وان الله عز وجل اختاره واصطفاه. لذلك فارسله الى الناس كافة فيها الاخوة من اعظم اسباب الاستقامة هو طريق العلم. وسلوك هذا الطبيعي والعلم في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. والايمان لا يكون الا - [00:05:40](#)

علم فاعلم انه لا اله الا الله. لا يمكن ان يكون هناك ايمان ولا يمكن ان يكون ان هناك احسان ولا اسلام الا بالعلم. ولا يمكن ان تصح العبادات ولا ان تستقيم الطاعات الا - [00:06:10](#)

فالدنيا كلها مبنية على العلم سواء كان ذلك فيما يتعلق بالآخرة او كان ذلك فيما يتعلق بامور الدنيا البحتة. فكل ذلك مبني على العلم

ثم بعد ذلك تأتي الاستقامة. وهي العمل. الاستقامة لا تكون الا بعمل - 00:06:30

ولذا قال ربنا عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا هذا الايمان وعملوا الصالحات. هذا هو العمل بالصالحات. نعم. وقد جاء عند البيهقي البراني ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان بعضهم اذا اراد ان - 00:07:00

ينصرف وان يودع اخاه قضى هذه السورة العظيمة الجامعة. هذه السورة الجامعة نعم. يأتي بعد الايمان والعلم بالعمل. نعم. وكما تعلمون ان العمل ركن في الايمان. ليس كما قال البعض ان العمل هو شرط كمال. هذا ليس بصحيح بل هو ركن في الايمان ولا يصح -

00:07:30

الايمان الا بعمل. نعم. ونداء الذي لا يعمل البتة لا شك في كفره والعياذ بالله هذا مثل ابليس عافانا الله واياكم من ذلك. نعم. بعد

الايمان والعمل تأتي الدعوة الى الله عز وجل. كما جاء في هذه الايات التي سمعناها قبل قليل - 00:08:10

ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. فليس هناك احد احسنوا قولاً من الذي عمل صالحاً ودعا الى

الله عز وجل وقال انني من المسلمين. فتأتي بعد ذلك مرحلة الدعوة. وفي ومن جمع هذه الخصال الثلاثة هل - 00:08:40

ايمان والعمل والدعوة والتعليم فهذا كما قال السيد الجليل الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى وهو من اتباع التابعين. قال كما في

جامع الترمذي قال من تعلم وعمل وعلم من تعلم - 00:09:10

عمل وتعلم يدعى في ملكوت الله كبيراً. نسأل الله من فضله هذا جمع بين هذه الامور الثلاثة. وهي العلم والعمل والدعوة الى الله عز

وجل. فالله اسأل ان يوفقنا واياكم الى الايمان. الله - 00:09:40

صحيح والى الاستقامة على ذلك والى الدعوة الى ذلك. هذا وبالله تعالى التوفيق الله يحسن - 00:10:10